الفصـــل الثاني

المشكلة البحثية في الدراسات الإعلاميـــة

أولا: عنوان البحث[١] :

يتصدر عنوان البحث أو المشكلة العرض المنهجي العام لمشروع البحث ويشير العنوان الي المشكلة العلمية وعناصرها ومتغيراتها والعلاقات بين هذه العناصر أو المتغيرات ومجالات التطبيق في صياغة موجزة قد تتفق مع تكوينها مع صياغة تحديد المشكلة أو تعتبر اختصارا لها ايضا خصوصا في الحالات التي يتم فيها صياغة المشكلة في عبارات تقريرية مطولة أو أسئلة فرعية متعددة .

ومن الأخطاء الشائعة أن يبدأ الباحث دراسته بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة ويترتب علي ذلك أن يجبر نفسه علي الإحساس بمشكلته البحثية وتأكيدها ومن هنا فإن صياغة العنوان صياغة صحيحة تستلزم أن يبدأ الباحث بفكرة معينة ثم يحدد كل المتغيرات في ضوء هذه الفكرة ثم يصيغها في صورة معبرة وواضحة وبذلك يأتي العنوان معبراً عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها .

ويقوم الباحث عادة باختيار موضوع بحثه بعد اطلاعه علي الدراسات السابقة ومن خلال خبرته الشخصية فإذا اختار موضوع بحثه بناء علي ذلك

---

[١] مها امين وآخرون ، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته ، متوافر علي الرابط التالي :
http://colleges.jazanu.edu.sa/saf/Documents/algawdh/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.docx

كان العنوان مرشداً وموجهاً لموضوع البحث وقد يشعر الباحث بعد قراءة بعض الدراسات السابقة أنه يميل الي عنوان بعينه أكثر من غيره أو انه يحتاج الي مزيد من البحث والدراسة وقد يجذب انتباهه أكثر من عنوان وفي هذه الحالة يقوم الباحث بعملية اختيار أكثر هذه العناوين مناسبة لمجال بحثه .

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند صياغة العنوان :

* عنوان البحث هو أول ما تقع عليه عين القارئ، ومن هنا تبرز أهميته.
* عن طريق العنوان يستطيع أن يعرف القارئ إن كانت الدراسة مرتبطة بمجال اهتماماته فيبدأ بقراءتها، أو أنها غير مرتبطة فيستبعدها.
* يوجد كثير من الدراسات ذات قيمة علمية ولكن يُقلل من قيمتها عدم تناسب عنوانها مع محتواها. لذا ينبغي على الباحث أن يحسن اختيار عنوان بحثه، وأن يصيغه صياغة دقيقة وسليمة.
* أن يعبر عنوان البحث تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث .
* أن تستخدم في العنوان مفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.
* أن يكون العنوان محدداً ومختصراً. وموجزاً حيث يتم صياغته في جملة أو عبارة واحدة تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده .
* البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك تجنباً للغموض.
* تخليص العنوان من الاشارات الزائدة التي توضح المعني أو الأسلوب أو استخدام الأدوات أو العينات مثل : أوصاف دراسة ميدانية أو تحليلية أو مقارنة لأن مهارة بناء العنوان تظهر في توضيح هذه الأمور دون الحاجة الي الاشارة اليها صراحة .

أمثلة :

١ – علاقة مشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية ببعض قيم العمل في مصر.

٢ – التأثيرات المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لمواقع الفيس بوك.

٣ – توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في الإعلام الالكتروني للطفل العربي .

٤ – دور الصحف الالكترونية السعودية في التوعية بالقضايا الصحية.

٥ – مصداقية القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لدي الجمهور المصري .

٦ – الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية علي الفيس بوك : دراسة تحليلية .

٧ – أثر الفيس بوك علي مستويات الأداء الدراسي للشباب الجامعي .

ثانيا : مقدمة البحث :

تمثل المقدمة مدخل الموضوع وتهيئة القارئ لاستكمال قراءة البحث ويتوقف مضمون المقدمة علي طريقة الباحث وتكوينه العلمي بل وشخصيته واستخدامه مهارته وخبرته وما لديه من معلومات وطريقة لعرضها وترتيب اولوياتها .

كما تعد المقدمة من أهم عناصر خطة البحث ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة، وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة.

وقد تستخدم المقدمة لبيان حدود الموضوع والمشكلة البحثية والمنهج المستخدم وقد تتضمن الفروض وخطوات البحث وتتابعها والصعوبات التي واجهها الباحث كما قد يستخدمها الباحث في شكل ملخص متتابع للخطوات والأجزاء الأساسية التي عالجها في بحثه وصولاً الي نتائجه .

الفرق بين المشكلة البحثية والمشكلة الاجتماعية :

هناك من يخلط بين مفهوم المشكلة فى البحث ومفهوم المشكلة الاجتماعية ، ولتصحيح ذلك الخطأ من جانب البعض تجدر الإشارة إلى أن مشكلة البحث ليس شرطا أن تكون قاصرة على المشكلات الاجتماعية وأن مفهوم مشكلة البحث أوسع مدلولا وأكثر شمولا من مفهوم المشكلة الاجتماعية ، ذلك أن أية ظاهرة اجتماعية لا تخرج عن كونها سلوكا إنسانيا متكررا فى المجتمع ، وتصبح الظاهرة مشكلة اجتماعية إذ تنتج عن هذا السلوك شعور بعدم الرضا من أفراد المجتمع لمخالفته للأنماط السلوكية والثقافية القائمة فى المجتمع ، أما إذا لم ينتج عن هذا السلوك شعور بعد الرضا ، فإن الظاهرة تصبح سوية ولا تمثل مشكلة اجتماعية . والبحوث الاجتماعية تهتم بدراسة النوعين من الظواهر السوية وغير السوية . وعلى ذلك فإن مشكلة البحث كموضوع للدراسة يمكن أن تكون مشكلة اجتماعية ، كما يمكن أن تكون ظاهرة سوية .

وينبغى على الباحثين فى العلوم الاجتماعية أن يختاروا مشكلات بحوثهم فى نطاق ومجال الظواهر الاجتماعية السوية ، والمشكلات الاجتماعية والأنماط الثقافية والسلوكية ، والعلاقات الاجتماعية ، والمتغيرات الاجتماعية ، والاتجاهات والآراء .... الخ .

فكل ذلك يدخل فى نطاق اختياره وتحديده لمشكلة بحثه – بإحدى النظريات العلمية القائمة فى مجال تخصصه أو المجالات المرتبطة بمجال تخصصه ، فيحاول الإفادة منها وتجريبها فى ميدان جديد ، أو يحاول الإفادة من التقدم والتطور العلمى فى إلقاء أضواء جديدة عليها وإدخال متغيرات جديدة على هذه النظرية . وأحيانا قد يكون للصدفة وحدها الفضل فى الكشف عن مشكلات بحثية لم يكن الباحث يسعى إلى دراستها .

فالباحث المدرب الذى تتوافر لديه الخبرة هو الذى يتمكن من ملاحظة وإدراك المشكلات والموضوعات التى يمكن أن تصبح مشكلات بحثية والتى قد تكون أمام نظر كثير من الناس ولكنهم لا يشعرون بها – فيدفعه شوقه العلمى إلى التساؤل عن أسبابها وحقيقتها فيشرع فى دراستها .

كيفية الاحساس بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة :-

ينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة بوسائل علمية قوية ومصادر منطقية، ومن هذه المصادر التي يستعين بها الباحث:

- توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة.
- شكاوي أولياء الأمور.
- ملاحظاته أثناء الإشراف على الطلاب أو التدريس لهم.
- عن طريق القيام بدراسة استكشافية.
- القراءات في مجال التخصص.
- التجارب الشخصية من خلال الحياة العملية.

كيفية اختيار مشكلة البحث وتحديدها [1]

مشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة ، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساسه بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث استجلاء هذا الغموض.

ولابد أن نضع في الاعتبار أن أي مشكلة متشعبة ولها جوانب عديدة ومتفرعة ، يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة ، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة.

---

[1] الدمرداش ، نعمات محمد (١٩٩٣) .مقدمة البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير ، ص١٠٢ وما بعدها .

وتعتبر عملية اختيار وتحديد مشكلة البحث من أهم العمليات فى البحوث الإعلامية وأخطرها ، وذلك أنها أولى الخطوات التى يبدأ بها الباحث بحثه ، وكلما كان الاختيار لموضوع البحث سليما كان لذلك أثره الكبير فى قيمة البحث ذاته وسهل علي الباحث وضع تصميم منهجى لبحثه ، كما يسهل عليه تنفيذ البحث بصورة سليمة ودرجة عالية من الصدق والكفاءة .

الأسس التى ينبغى مراعاتها عن اختيار مشكلة البحث :-

١- إحساس الباحث بالمشكلة :-

ينبغى أن يكون إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها سابقا لعملية التفكير فى جمع المعلومات عنها ، وهذا الإحساس هو الذى يحفز العقل عند التفكير ، ويدفعه إلى الاستقصاء المنظم حول موضوع البحث.

ولا يقف الباحث عند الاحساس بالمشكلة بل يتعداها الي التحديد الدقيق للمشكلة التي تخضع للبحث والدراسة وبظهور موضوع يستحق البحث والدراسة والتحديد الدقيق لهذا الموضوع فإن الباحث يسير في اتجاهين أساسيين هما :

أ – تحليل المشكلة : ويعني زيادة الاقتراب من المشكلة وعزل عناصرها لمزيد من التعرف عليها حتي يؤكد علي كل ماله صلة بها من اتجاهات أو أفكار واستبعاد ما لا يتصل بها ، وهنا يقوم الباحث بتجميع الحقائق ذات العلاقة بالمشكلة وتحديد العناصر والمتغيرات الحاكمة في المشكلة واقتراح تفسيرات خاصة بوجود المشكلة وأسبابها

ب – تقويم المشكلة : لاتخاذ القرار الخاص بأهميتها وإمكانية استمرار الدراسة فيها ام لا .

ومن خلال تحليل المشكلة وتقويمها يصل الباحث الي التحديد الدقيق لحدود المشكلة التي سوف يقوم بدراستها بما يتفق مع حدود إجابة الأسئلة التي طرحها الباحث في عملية التقويم والاختيار[١] .

٢- أهمية البحث :-

حيث ينبغى أن يكون لموضوع البحث قيمة علمية وأهمية مجتمعية ومن ثم ينبغى على الباحثين اختيار مشكلات تتسم بالأصالة والعمق وينتج عن دراستها حقائق علمية يمكن الاستفادة منها والاستناد عليها فى إجراء بحوث أخرى بالإضافة إلى ما يمكن أن يتحقق عنها من أهداف وفوائد عملية .

٣- جدة موضوع البحث :-

حيث ينبغى على الباحث عند اختياره لموضوع بحثه أن يتأكد من أن هذا الموضوع جديد ولم يقم باحث آخر بدراسة نفس الموضوع وذلك بهدف تجنب التكرار . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثين يمكن لهم اختيار نتائج بحوث سابقة حيث لا تدخل مثل هذه البحوث فى نطاق التكرار .

٤- توافر البيانات اللازمة :-

ويقصد بها نوع الحقائق الكافية التى تمكن الباحث من دراسة وعرض الموضوع ولذلك ينبغى على الباحثين الابتعاد عن اختيار الموضوعات التى تفتقر إلى البيانات الكافية ، وكذلك الموضوعات التى تفتقر إلى البيانات الدقيقة . خاصة إذا كانت البحوث التى أجريت عليها لم تستكمل بدقة يعتمد عليها فمثلا يصعب حاليا الاعتماد على المقاييس المعروفة لقياس المشاعر والعواطف لعدم التأكد من دقتها فى القياس .

---

[١] عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ص ٦٣ – ٦٦ .

٥- توافر المراجع والمصادر العلمية :-

حيث ينبغى على الباحثين من التأكد من وجود المراجع والمصادر العلمية الكافية التى يمكنهم الرجوع إليها عندما يبدأون بحوثهم ويتضمن ذلك التأكد من إمكانية الرجوع إلى البحوث السابقة التى أجريت فى ميدان موضوع البحث أو الميادين المتصلة به والتى لها علاقة بموضوع البحث ، والاطلاع عليها بسهولة ويسر .

٦- مراعاة الإمكانات المتاحة :-

حيث ينبغى أن يلتزم الباحث باختيار بحثه فى حدود الإمكانات المالية والمادية والبشرية المتوفرة له إذ أن اختيار الباحث لموضوع البحث وتحديد نطاق بحثه فى حدود الإمكانات المتاحة له يساعده على تنفيذ البحث على أكمل وجه ممكن.

٧- مراعاة الزمن المحدد للبحث :-

ينبغى أن يكون اختيار الباحث لمشكلة بحثه فى حدود الوقت الذى يستطيع فيه أن يقضيه فى دراسة هذه المشكلة ، على أن يكون هذا التوقيت كافيا ومناسبا لدراستها وإجراء البحث .

بعد أن عرضنا لأهم الأسس والمعايير التى ينبغى أن تكون نصب أعين الباحثين عند اختيارهم لمشكلات بحوثهم ، نعرض فيما يلى للمصادر التى يستقى منها الباحثون مشكلات البحوث والكيفية التى يمكنهم بها اختيار هذه المشكلات من تلك المصادر . وفى هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن بعض العلماء يرون أنه لاختيار مشكلة البحث ينبغى على الباحث ملاحظة أية ظاهرة (سوية كانت أم غير سوية) ثم يوجه لنفسه السؤال التالى : لم حدثت هذه الظاهرة ثم يحاول أن يجعل من سؤاله هذا نقطة البدء فى بحثه فيضع الاحتمالات والفروض ثم يحاول التأكد من مدى صدقها ولكن حقيقة الأمر ليست بهذه البساطة وإذ أن كثيرا من العلماء يرون أن تحديد المشاكل أصعب بكثير من

إيجاد الحلول لها وعلى ذلك فإن الصعوبة الأساسية فى معظم البحوث تتمثل فى إيجاد الأسئلة أكثر مما تتمثل فى الإجابة عليها .

مصادر اختيار مشكلة البحث :-

يستطيع الباحثون الإعلاميون اختيار مشكلات بحوثهم من عدة مصادر يمكن إجمالها فيما يلى :-

١- ميدان تخصص الباحث :-

يمثل ميدان تخصص الباحث سواء فى الإذاعة أو فى التليفزيون أو فى الصحافة أو فى العلاقات العامة المصدر الأساسى لاختيار مشكلة البحث ، وكلما كان الباحث متعمقا فى ميدان تخصصه سهل عليه أن يحصر الموضوعات التى لم تبحث من قبل أو التى لا تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث .

ومن ثم ينبغى على الباحث أن يجرى عملية مسح مكتبى للبحوث التى سبق إجراؤها فى ميدان تخصصه ، ثم يقوم بتحليل ما وصلت إليه هذه البحوث تحليلا وافيا ليتعرف على الجوانب الهامة التى اختلفت حولها الآراء أو تلك التى أغُفِلت ولم تدّرس بعد . وبذلك يستطيع أن يختار ويحدد الموضوعات الجديرة بالبحث ويشرع فى دراستها .

ومن ثم ينبغى على الباحث عند اختيار مشكلة بحثه من ميدان تخصصه أن يقوم بما يلى :-

* الإلمام الكافي بكل ما يمكن الوصول إليه من معارف ومعلومات فى ميدان تخصصه وفهم وتحليل هذه المعلومات .

* التعرف على البحوث السابقة فى ميدان تخصصه ، والوقوف على الجوانب التى تشاربت حولها الآراء ، أو الجوانب الناقصة أو الغامضة فى تلك البحوث .

* الاستفادة بتحليله للمعارف والمعلومات فى إلقاء الضوء على النقاط والجوانب التى لم يتم بحثها أو التى تضاربت حولها الآراء ، واختيارها كمشكلات بحثية يشرع فى دراستها .

٢- **العلوم الأخرى المرتبطة بميدان التخصص :-**

يمكن للباحثين الإعلاميين اختيار مشكلات بحوثهم من العلوم الأخرى ذات الصلة بمهنة الإعلام وإن بعدت نوعا ما عن ميدان تخصصه حيث يمكنه دراسة الآثار والمشكلات الاجتماعية المترتبة على مشكلة أو ظاهرة تقع فى نطاق ومجال تخصص آخر اقتصادى ، صحى ، تربوى ... الخ . فالفقر مثلا مشكلة اقتصادية لها آثارها الاجتماعية ، كما أن المرض مشكلة صحية لها آثارها الاجتماعية ، كما أن التخلف الدراسى والأمية مشكلتين تربويتين لهما آثارهما الاجتماعية . ورغم أن المشاكل عامة متعددة الجوانب ، إلا أنها تتركز عادة فى السلوك الإنسانى ، ولذلك فإن هناك ترابطا بين المشكلات بعضها البعض ، وهو الأمر الذى يسهل على الباحثين اختيار مشكلات من العلوم الأخرى والدراسات الفرعية ذات الصلة بميدان تخصصهم .

٣- **الاطلاع العام للباحث :-**

لا يقتصر اختيار مشكلة البحث على ميدان تخصص الباحث أو العلوم الأخرى والدراسات الفرعية ذات الصلة بميدان التخصص ، إذ أن الاطلاع العام للباحث وقراءاته الخارجية فى مختلف الميادين تمكنه من اختيار موضوعات للبحث ، فاطلاع الباحث على ما ينشر عن بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية التى تحتاج إلى حلول ودراسات علمية يدفعه إلى اختيار وتحديد مشكلة بحثه ، وهو الأمر الذى لم يكن يحققه لولا إطلاعه العام وقراءته الخارجية . كما أن الباحث الإعلامي يمكنه من خلال إدراكه وفهمه لثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده وأيضا من خلال قراءاته الخارجية لبعض الكتابات الأدبية التى

تتسم باتجاهات الواقعية ، يمكنه أن يضع تساؤلات يبنى عليها اختياره بحثية يقوم بدراستها .

العوامل المؤثرة فى اختيار مشكلة البحث[١] :-

هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر فى علمية اختيار مشكلة البحث وتحديدها ، وتنحصر أهم هذه العوامل فيما يلى :-

١- الفلسفة الاجتماعية للدولة :-

تؤثر الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة تأثيرا كبيرا فى اختيار مشكلة البحث ، وتحديد اتجاهات البحث وميادينه ، فينبغى على الباحثين اختيار مشكلات بحثية تتفق مع فلسفة الدولة وسياستها ولا تتعارض معها ، حتى يمكن الإفادة بنتائج البحث وتطبيقها .

فمثلا فى البلاد التى يسود فيها النظام التخطيط للتنمية نجد أن الحكومات تشجع البحوث التى تساعد على التعرف على احتياجات الأفراد والجماعات والمشكلات القائمة فى المجتمع ، وكذلك تقدير الموارد والإمكانات المتاحة ، واتجاهات المواطنين نحو القضايا القومية كما تعمل الحكومات على تشجيع البحوث التى تقدم اقتراحات الحلول الممكنة لمواجهة المشكلات وإحداث التقدم . وفى مجتمعنا المصرى ينبغى على الباحثين ألا يختاروا مشكلات بحوثهم فى الموضوعات التى تتعارض مع مبادئ السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية وسيادة القانون والديمقراطية وهى الأسس التى تقوم عليها الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة.

٢- الدافع الذاتى للباحث :-

كثيرا ما يكون لتخصص الباحث وخبراته التى يمر بها والقيم التى يؤمن بها والاتجاهات السائدة فى تفكيره العلمى والاجتماعى كثيرا ما

---

(1) الدمرداش ، نعمات محمد (١٩٩٣) .مقدمة البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير ، ص١١١ وما بعدها .

يكون لكل ذلك أثره فى اختيار الباحث لمشكلة بحثه . فإذا كان الباحث منتميا إلى اتجاه علمى أو سياسى معين أو فئة اجتماعية معينة مثلا ، فإنه غالبا ما يفكر فى اختيار مشكلة بحث تتصل بدوافعه الذاتية . ومن هنا فإن الدافع الذاتى للباحث يؤثر فى اختياره ومعالجته لموضوع البحث . ومن ثم فمن الضرورى فى هذه الحالة أن يتحرر الباحث من نزعاته وميوله الشخصية واتجاهاته الفردية الخاصة بقدر الإمكان ، وأن يكون فى بحثه موضوعيا وملتزما بالأمانة العلمية .

٣- الهدف من البحث :-

قد يكون الهدف من البحث علميا ، كما قد يكون الهدف من البحث عمليا . والهدف العلمى هو الذى يسعى فيه الباحث إلى تقديم معارف علمية نظرية دون أن يضع الباحث فى اعتباره ما يترتب على بحثه من نتائج يمكن الإفادة منها تطبيقيا . أما الهدف العلمى فهو الذى يسعى فيه الباحث إلى نتائج تفيد فى النواحى العملية كإيجاد حلول لمشكلات إعلامية قائمة ، وذلك دون أن يضع الباحث فى اعتباره ما يمكن التوصل إليه من حقائق علمية نظرية . وإذا كان الهدف من البحث يؤثر فى اختيار مشكلة البحث وفقا لما يسعى إليه الباحث من فوائد ونتائج على المدى القريب ، فإنه على المدى البعيد يلتقى الهدفان معا وينجم عن كل بحث أهداف علمية وعملية مشتركة . ومن ثم فإن الهدف القريب فقط (علمى أو عملى) هو الذى يؤثر فى اختيار الباحث لمشكلة بحثه .

٤- تمويل البحث :-

يحتاج أى بحث تخصيص ميزانية للإنفاق منها على كافة الخطوات والإجراءات التى تتم لتنفيذ البحث منذ التفكير فيه ووضع تصميم منهجى له حتى كتابة التقرير النهائى عنه . وفى أغلب الأحيان نجد أن الهيئات والمؤسسات التى يرغب فى دراستها ، أو على الأقل تقوم

بتحديد الميادين التى يمكن لاختيار مشكلات البحوث فيها ، ومن ثم فإن ما يتاح للباحثين من مصادر تمويل وما يخصص لكل بحث منها ميزانية يؤثر تأثيرا مباشرا فى اختيار وتحديد مشكلة البحث ، فبقدر ما يتاح للباحث من ميزانية وتمويل ، يستطيع أن يوسع نطاق بحثه سواء بالنسبة للجوانب والأبعاد التى يدرسها أو بالنسبة للنطاق الجغرافى والبشرى الذى يجرى الدراسة فيه وأيضا بالنسبة لعدد الباحثين الميدانيين اللازمين لجمع البيانات .

٥- **الإمكانات العلمية المتاحة :-**

تتمثل الإمكانات العلمية اللازمة للبحث فى الأدوات والمقاييس والأجهزة العلمية التى تساعد على جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها كما تتمثل فى الموارد البشرية المخصصة اللازمة من باحثين وجامعى بيانات وإحصائيين وغيرهم .

كيفية صياغة مشكلة الدراسة :

في ضوء قراءات الباحث تصاغ المشكلة في صورة عبارة تقريرية بحيث تشخص هذه العبارة التقريرية هذا القصور أو ذاك الخلل الذي لاحظه في أي جانب من جوانب العملية التعليمية ويريد دراسته.

الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد مشكلة الدراسة

١ – أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث.

٢ – أن تكون ضمن اهتماماته البحثية.

٣ – أن تكون ذات قيمة علمية وعملية، أي تكون مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو للاثنين معاً

٤ – أن تتسم بالحداثة ، أي لم يتم تناولها من قبل وهذا يعني محاولة التطرق لجوانب جديدة.

٥ – ألا تكون ذات موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع .

٦ – أن تكون المشكلة قابلة للبحث.

٧ – أن يكون الموضوع محدداً وليس عاماً يحتوي على كثير من المشكلات الفرعية.

طرق صياغة مشكلة البحث :

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها وهذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول علي القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة وفيما يلي طرق صياغة المشكلة البحثية :

١ – الصياغة اللفظية : يستخدم الباحث هذه الصياغة اذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج الي استكشاف وجمع معلومات عامة بمعني لا توجد في ذهن الباحث اسئلة معينة يبحث عن اجابات لها فهو يريد التوصل الي أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة .

مثال : اتجاهات طلبة قسم الإعلام في كلية الآداب نحو استخدام الانترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

هذه الصياغة صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعي الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها الي اكتشاف حقائق تتعلق بأوجه استخدام الانترنت لقراءة الصحف الالكترونية ومعدلات استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة علي اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ونظام الدراسة لقراءة الصحف الالكترونية والظروف المحيطة باستخدام طلاب الجامعة للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

٢ – صياغة علي هيئة سؤال : يقوم الباحث بصياغة المشكلة علي هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عنها .

مثال : ما مدي استخدام الانترنت من قبل طلبة قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة بنها ؟

يلاحظ ان هذه الصياغة أكثر تحديداً من الصياغة اللفظية التقديرية وتتضمن سؤالاً مباشراً يحاول الباحث البحث عن إجابة له ويتوقع أن يحصل علي إجابات مثل :

– معدل استخدام طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية خلال اليوم والاسبوع .

– الأغراض التي يستخدم من أجلها طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب الإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

– التعرف علي اختلاف معدلات استخدام الانترنت بين طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب لقراءة الصحف الالكترونية .

٣ – صياغة علي هيئة فرض : صياغة المشكلة علي هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف علي العلاقة التي تربطهما وتحديد شكل تلك العلاقة وهل هي علاقة طردية أو عكسية فمثلا إذا ما رغب في التعرف علي العلاقة بين تقدم مستوي طلبة قسم الإعلام في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية فإن الصياغة علي هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة .

هناك علاقة طردية بين تقدم المستوي الدراسي ومعدل استخدام الانترنت .

هنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما وهما التقدم في المستوي الدراسي ومعدل استخدام الانترنت ويفترض مبدئيا أنها علاقة طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوي الدراسي وكلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الاجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة علي هيئة فرض ثم علي هيئة سؤال واخيرا الصياغة اللفظية التقديرية .

أما بالنسبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعديا من الفرض الي السؤال الي الصياغة اللفظية .

وينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث علي الحيثيات والخلفيات التي تساعد القارئ علي الإلمام بتفاصيل المشكلة ويمكن أن تكتب علي شكل نقاط أو علي شكل فقرة متصلة .

نماذج من المشاكل البحثية :

عنوان البحث : دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية : رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق مدخل بناء المعني[١].

الإحساس بالمشكلة البحثية وتحديدها :

قامت الباحثة بتحديد المشكلة البحثية انطلاقا من إحساس استمدته من مصدرين : يرتبط الأول بمعايشة الباحثة للشباب الجامعي بجامعة الشارقة بدولة الإمارات لمدة ثلاث سنوات من ٢٠٠٧ الي ٢٠١٠ حيث شعرت خلالهم بقدرته علي التواصل والانفتاح وتقبله له وفسرت الباحثة ذلك في ضوء التركيبة السكانية المختلة بالدولة وارتفاع نسبة الوافدين عن المواطنين واحتكاكهم بعديد من الجنسيات والثقافات . ونتيجة لاختلاف السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لدولة الامارات العربية مقارنة بمصر شعرت الباحثة بأهمية التعرف علي هذه العوامل في علاقتها بالهوية الوطنية للمواطنين خاصة تغلغل الوافدين في بعض الفضائيات الاماراتية وانفصال الأخيرة عن واقع المجتمع وهويته . ومن هنا تشكل المصدر الثاني للإحساس بالمشكلة البحثية .

كيفية صياغة المشكلة : لاحظت الباحثة أن بعض الفضائيات الاماراتية تعد جزءا من واقع الفضائيات العربية عموما عبر هيمنة المضامين ذات الطابع الغربي علي أشكالها البرامجية المختلفة جميع

---

[١] البدوي ، ثريا احمد (٢٠١١) دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية : رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق مدخل بناء المعني ، ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٣٧ ، يناير – يونيو ، ص ص ١ – ٣٩ .

هذه العوامل مضافا اليها نتائج دراسة اجرتها الباحثة في ٢٠٠٤ عن الاعلام الامريكي وهوية الشباب المصري والتي ظهر فيها مدي مقاومته للآخر عبر رفضه لأطروحات المجتمع الأمريكي المنتشرة بوسائل الاعلام الجماهيرية قد دفعت الباحثة الي اختبار علاقة الفضائيات الاماراتية بالهوية الوطنية للشباب الجامعي المواطن بمجتمع دولة الامارات وذلك للإجابة علي سؤال محوري هو : هل تضعف المنتجات الاتصالية الامريكية المنتشرة عبر الفضائيات الاماراتية الهوية الوطنية للشباب الجامعي المواطن بمجتمع دولة الامارات ؟ ام تثريها ؟ ام تدعم تلك المنتجات الهوية وتقويتها وتدفع الشباب الي زيادة التمسك بها ؟

أهداف الدراسة وأهميتها[١] :

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.

أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص ، وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها، كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها ، لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته ، وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط. كما ينبغي على

---

[١] مها امين وآخرون ، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته ، مصدر سابق .

الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها ، ويجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

* أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة.

* وأن تكون قابلة للتحقيق .

* أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية:

يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في ....."أو " قد تفيد الدراسة في".....

فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث.

ولابد وان تتضمن الخطة الدراسية أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية للبحث: وهى تشير إلى ما سوف يضيفه هذا البحث من معلومات جديدة إلى الظاهرة المبحوثة يكون لها اثر فاعل فى توضيح بعض الظواهر التي لم يتم توضيحها من خلال البحوث التي تم دراستها فى نفس المجال. بمعنى آخر فالأهمية النظرية للبحث تكمن فى التوصل إلى تعميمات جديدة لم يتم التوصل إليها من قبل مع الأخذ فى الاعتبار أن تصبح هذة التعميمات الجديدة إضافة إلى المجال المعرفي بشكل عام.

الأهمية التطبيقية للبحث :الأهمية التطبيقية للبحث تجيب عن تساؤل هام وهو.....ما هي الفائدة العملية التي سوف يحصل عليها الباحث من إجراء البحث ؟؟؟ وهل يمكن تطبيق نتائج البحث فى الحياة العملية ؟ وعلى هذا تصبح الأهمية التطبيقية للبحث هي المبرر لإجراء الدراسة.